



مداد قلم ونبض قضية

صحيفة أسبوعية اجتماعية سياسية متنوعة / مستقلة / تصدر من حلب صباح كل يوم سبت

العدد
224

03 آذار 2018

15 جمادى الآخرة 1439



الغوطة ..

عندما تولد الحرب والموت



متلازمة الطاعة العمياء

راغد معضماني

08

صلاح... ينجو وحيداً من تحت الأنقاض

سيلا الوافي

12

اللغة التركية تُدرس في المدارس السورية شمال حلب

حسين الخطيب

14

قصة واقعية تحكي معاناة أطفال سورية

ياسين المحمد

15

أقمار صناعية تُظهر قاعدة إيرانية جديدة خارج دمشق

ضرار الخضر

18



لكنكم تستعجلون

إسلام سليمان

03

نار المصالح تحت رماد تحالفات الضرورة

غسان الجمعة

02

لجبهة الوطنية للتغيير أوج .. رنا الحلبي

رنا الحلبي

05

الحب ومفاهيمه 2

يوسف تركي

07

المطبات في وجه الدراجات النارية

محمد نور يوسف

11



/hibrpress



/Hibrpress



/hiberpress



info@hibrpress.com



+90 537 656 46 75



Aleppo, Syria

www.hibrpress.com

فريق العمل

المدير العام

أحمد وديع العبسي

رئيس التحرير

غسان الجمعة

مدير التحرير والمدقق العام

علي سنده

مساعدو التحرير

عبد الملك قررة محمد

سلوى عبد الرحمن

العلاقات العامة

أحمد جعلوك

مسؤول التنسيق والمتابعة

غسان دنو

جميع المراسلات باسم المدير العام

gm@hibrpress.com

جميع المقالات تعبر عن رأي أصحابها
ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

العدد 224



غسان الجمعة

نار المصالح تحت رماد تحالفات الضرورة

للمقرر الإيراني بغض النظر عن باقي التفاصيل في حين يقف الروس على الطرف النقيض من ذلك فموسكو ترغب باستمرار مؤسسات الدولة وإصلاح بنيتها بنظام يخدم مصالحها أولاً، ويحمي نفوذها مستقبلاً، لذلك دائماً ما كان الروس يلوحون في البداية أن الأسد ليس المشكلة الحقيقية في سورية إلى أن رضخ الروس للمطالب الإيرانية الشديدة بضرورة عدم التطرق لمسألة بقاء أو إقصاء الأسد في أي مباحثات دولية.

وقد ظهر هذا التنافس جلياً في الحماية الروسية للمجرم سهيل الحسن في آخر ظهور له بعد أن اتسع مسلسل التصفيات الإيرانية لضباط النظام الذين حققوا شعبية في الحاضنة المؤيدة له في محاولة إيرانية لقطع الطريق على أي محاولة روسية بإقصاء الأسد مستقبلاً.

الصراع الاقتصادي:

على الرغم من صعوباتها الاقتصادية فإن النظام الإيراني كان سخيّاً مع نظام الأسد، وكم أفواه الملايين من أبناء الشعب الإيراني ليصب ثرواته في خدمة آلة الإجرام بيد نظام الأسد على أمل تعويض هذه التكلفة بعد سنوات الحرب من حقول النفط السورية غير أن الروس كانوا أسرع بذلك و سحبوا البساط الذي كانت إيران تغزله بمعاهدات و اتفاقيات طويلة الأجل، وقطع الأمريكيون الطريق على حقول الجزيرة على الحلفين مما حرهما من مصادر الثروة الرئيسية في سورية، و جعلهما الآن عرضةً لصراع على بقعة لا تتركز فيها سوى 35% من النفط السوري. نستطيع أن نقول إن حلفاء الأمم بات يطلق عليهم الآن الحلفاء الأعداء وستكشف الأيام القادمة ذلك الشرخ العميق بينهما فامتحان الدولار بدأ للتو.

لم يعد سراً ذلك الصراع الخفي بين الروس والإيرانيين على الثروات السورية فعلى هذا التحالف وخطوطه باتت اليوم أضعف من أسباب وجودها بالأمس فمؤشرات انهياره باتت تفصح رغبة الحلفين بجعله مكتوماً ومحدوداً وذلك على محوريين:

الصراع الجيوسياسي:

تسارعت الخطا الإيرانية نحو سورية من الأيام الأولى للثورة السورية لإكمال هلالها الطائفي، وتوسعت رقعة أطماعها من منطلق تاريخي ومذهبي حاد أخفته بشعارات المقاومة ودعم المظلومين لكن هذه الشعارات لم تمنع موسكو من التدخل في سورية وبثقل أكبر انطلاقاً من كونها إرثاً سوفيتياً.

الرسالة الروسية لإيران كانت واضحة بتحييد الملف السوري من أوراق الضغط والمساومة التي كانت تمسك بها إيران في مفاوضات ملفها النووي، بالإضافة إلى أن الوجود الروسي هو عقبة أمام الإيرانيين في الوصول للحدود الإسرائيلية لتطويع هذا الوصول في خدمة الأجندة الإيرانية في المنطقة والعالم باعتبار الروس صمام الأمان لهذا التمدد وإن تعمدت موسكو استخدامه لتهديد الولايات المتحدة واستفزاز الإسرائيليين.

وأما المشهد في الداخل السوري فهو أكثر احتداماً إذا أردنا استخدام مصطلح الحفاظ على الدولة السورية من قبل الطرفين - مجازاً - فالتركيبة الطائفية لهيكلية الدولة السورية هو الشكل المناسب لطهران الذي تعززه بإنشاء ميليشيات طائفية على النمط العراقي حيث يقوم النظام على أشخاص يكون ولاؤهم أعمى للمقرر الإيراني بغض النظر عن باقي التفاصيل في بناء النظام السياسي والاجتماعي والاقتصادي. على أشخاص يكون ولاؤهم

إسلام سليمان لكنكم تستعجلون

أم حسبنا أن الجنة بالمجان وأن ندخلها دون أن يصيبنا بأساء وضراء تزلزلنا ويبتلى فيها المؤمنون منا، ويكون بمثابة اختبار لصبرنا ومدى استحقاقنا للجنة؟! فهل ترانا سئماً الكفاح والجهاد؟ أم تخاذلنا وتناسينا دورنا ومسؤوليتنا تجاه الظلم والذل الذي يصيب المسلمين في كل زمان ومكان؟! هل صَغُرَ حجم الدماء في أعيننا فتقاعسنا وحنَّ أنفسنا قبل خيانة عهدنا مع الله؟! لسنا في هذه الدنيا لنستذل أو نستباح، فنحن ما خُلِقنا لهذا أبداً.. بل لنكون أسوة يقتدي بها من حولنا ومن يأتي بعدنا في رفض الهوان والاستكانة واللطم الدائم لنكون أهلاً في استحقاق الاستخلاف في الأرض كما استُخلف المؤمنون من قبلنا، بإيمانهم وجهادهم، وصبرهم وكفاحهم، مهما كلفهم من جهد ووقت وعمر، ولكن صدق قول رسول الله فينا: ولكنكم تستعجلون..

أجساد تعذب وتُجلد، أطراف تُقطع وتصلب، كرامة تُنهب وإرادة تُسلب، دماء تُهدر بسبب وبلا سبب، مجازر وإبادة جماعية تتكرر بلا توقف، دمار وخراب، قتل وتشريد، سجن وتعذيب، قهر وتكيل، دموع وآهات، صراخ وآلام.. أشكال وأطياف من العذاب تتراءى لنا كل يوم بمشهد جديد، نقف حائرين ومشدوهين، وأحياناً ثملين ومستنكرين أن ما يحدث ليس إلا ضرباً من ضروب الأوهام والكوابيس. أو هذا ما كنا نتمناه على الأقل ونحن نحاول تجفيف الدمع المتأجج في مآقينا في كل مرة يصيبنا العجز والقهر مما يحصل من حولنا. قلوب بلغت الحناجر من الخوف والجزع، ظنون وشكوك باتت تراودنا وتنبئ عن استنكار وتساؤل يُمحص عن معجزة إلهية تنهي كل ما يدور ويجري في زماننا، شرود وحزن ثقیل بات يُلَمَح في نظراتنا الزائغة، وكأن جبلاً من الهموم قد أثقل كاهلنا، فسبقنا من هم في مثل عُمرنا بكثير، حتى صارت كلمة "هرمنا" تتردد على ألسنتنا بين الحين والحين، سواء أ كنا متقصديها أم كنا مازحين، لا يهم.. أهوال مخيفة ومفزعة تتراءى لنا على أنها قيامة صغرى لم يشهد التاريخ لها مثيل، ولكن لو تكلم التاريخ لضحك منا ومن ظنوننا، فقد شهد فيما قبل ما هو أفظع وأقسى مما نراه اليوم، ولكن عيينا أننا لم نسأله عما عانه وشهده فيما سلف، لنتعلم ونستخرج منه دروساً تكون زاداً لنا في معركة الحياة.. فكل قرح وألم يمسننا اليوم قد مسّ أقواماً سبقتنا، أقوام أهينوا وعذبوا، وقُطعوا وصلبوا، وذاقوا وعانوا أكثر منا، فمنهم المؤمنون الصابرون، ومنهم العاجزون اليائسون..



غرائب وطرائف



إعادة النظر بحكم الإعدام على متهم
نسي جريمته

وافقت المحكمة العليا الاميركية على طلب محامي دفاع بإعادة النظر في قضية رجل محكوم بالإعدام في ولاية "ألاباما" لأنه أصيب بسكتات دماغية قضت على ذاكرته ولم يعد يتذكر ارتكابه الجريمة. واجتمع القضاة لإقرار ما إذا كان تنفيذ الإعدام بحق "فيرنون ماديسون" البالغ من العمر 67 عاماً والمدان بقتل رجل من الشرطة ينتهك القانون الذي يمنع إصدار حكم الإعدام بحق الأشخاص ذوي الإعاقات الذهنية والأمراض العقلية.

محلي



13000 مدني قتلهم النظام في الغوطة

قدّر تقرير أصدرته الشبكة السورية لحقوق الإنسان "سقوط نحو 13000 مدني قتلهم نظام الأسد في الغوطة الشرقية، بينهم 1463 طفلاً". وحسب تقرير الشبكة، فإن منطقة الغوطة الشرقية "تتعرّض منذ سبع سنوات متواصلة لعمليات تهشيم حثيثة ومستمرة، استهدفت البنية الاجتماعية والاقتصادية والنفسية للمجتمع هناك، ومارس النظام السوري وحلفاؤه أنماطاً متنوعة من الانتهاكات التي ترقى إلى جرائم ضدّ الإنسانية وجرائم حرب".

علوم وتكنولوجيا



حذف الرسائل على واتساب .. قد يورطك!

قبل بضعة أشهر، قدم واتساب ميزة لطالما انتظرها العديد من مستخدمي تطبيق التراسل الشهير، وهي القدرة على حذف الرسائل المحرّجة التي أرسلت عن طريق الخطأ قبل أن تتلقاها الجهة التي أرسلت إليها. ولكن يبدو أن الميزة لا تعمل دائماً على النحو المنشود خاصة عندما يكون شخص ما قد نقل بالفعل النص الذي تريد حذفه. فهل تود الاستمرار في استخدام واتساب!

اقتصاد



وكالة الطاقة: أميركا ستتجاوز روسيا
كأكبر منتج للنفط

أعلنت وكالة الطاقة الدولية اليوم أن الولايات المتحدة ستتفوق على روسيا كأكبر منتج للنفط في العالم بحلول 2019 على الأكثر مع استمرار ازدهار قطاع النفط الصخري في البلاد. وقال المدير التنفيذي للوكالة فاتح بيرول أثناء مناسبة في طوكيو إن الولايات المتحدة ستتفوق على روسيا كأكبر منتج للخام "بالتأكيد العام المقبل" إن لم يكن هذا العام.



رنا الحلبي

الجبهة الوطنية للتغيير أوج .. انطلاقا في الداخل السوري لإقامة دولة حرة

إقامة مرجعيات دينية موحدة ضمن مؤسسات شرعية وتخصيص الموارد اللازمة لتعويض المتضررين في الحرب من أرامل وأيتام ومصابين.

وفي لقاء خاص لحبر مع السيد أحمد معتوه عضو الهيئة العامة للجبهة أفاد : تقع على عاتقنا مسؤوليات العمل ونطالب بالتعاون للنهوض والارتقاء لمستوى الثورة السورية العظيمة، ونبحث عن لقاء مع المكونات السياسية والوطنية للتعاون والتنسيق والتوافق لتحقيق أهداف الثورة ، وعن دور العنصر النسائي سألنا السيد معتوه فأجاب : نحن في طور تأسيس المكاتب للجبهة كالمكتب القانوني، والمكتب السياسي، والمكتب الطبي، ومكتب التنمية وإعادة الإعمار، ونخطط لتفعيل دور المرأة وإقامة مكتب نسائي لشراكة المرأة في المجتمع فهي تمثل المجتمع بكافة أشكاله .

و دار المؤتمر حول أهمية توسيع إطار المشاركة الفاعلة لشعبنا ومبادئ ديننا الحنيف وأكد أعضاء المؤتمر ضرورة الشجاعة الحقيقية في نفوس السوريين لمواجهة فساد النظام السوري، و أكد مدير المكتب السياسي السيد عبد المنعم عبر السكايب من مدينة غازي عنتاب التركية : نعمل على فتح الملفات المعقدة واستعادة حقوق الشعب ، ويمثل هذا التجمع مصالح العرب والمسلمين في سوريا والوطن العربي وتنشيط مواردنا العربية واستعادة النسيج الوطني السوري لوضع الأجيال القادمة على الطريق الصحيح وتشكيل اختراق حقيقي على الصعيد السياسي.

وفي مشاركة عبر السكايب من رئيس الجبهة السيد عبد الإله ملحم : تحت رعاية مؤسسات المجتمع المدني

نتيجة الفراغ والتخبط في الثورة السورية وعدم وجود مشروع يلبي الطموح ويرمي لتحقيق أهداف الشعب السوري بعد سبع سنوات عجاف من عمر الثورة، قامت مجموعة من المثقفين والناشطين والوطنيين السوريين الأحرار بوضع خطة وبرنامج عمل لتحقيق أهداف الثورة ، وعقد المؤتمر التأسيسي يوم الأربعاء بتاريخ 20/2/2018 و ذلك في مركز اسكندرون في ريف إدلب بمشاركة أعضاء الهيئة العامة للجبهة الوطنية للتغيير، وتهدف الجبهة لإسقاط النظام ومكافحة الفساد وعزل الفاسدين ومحاسبتهم عبر تطبيق الأحكام والأصول القانونية لدعم وترسيخ مبادئ العدالة الانتقالية لتشمل كافة مؤسسات الدولة، وتشكيل جيش وطني وجهاز أمني واحد للأمن العام، وشمول المشاركة السياسية في إدارة شؤون البلاد.

وذكر المستشار القانوني الدكتور محمد نور حميدي **الناطق الرسمي للجبهة:** تداعت الحاجة لإقامة وتأسيس الجبهة وجرت لقاءات منذ سنة بين هيئات وكتل سياسية لمحاكمة من تورط بالدم السوري ونعمل لبناء دولة موحدة في الداخل السوري بتمويل ذاتي وسنظل أحرار ولا نخضع لأيّة إملاءات خارجية.

وجاءت رسالة الجبهة لتكون سورية واحدة مستقلة عادلة لشعب حرّ كريمٍ معطاء ضمن برنامج غايته المنشودة تشجيع دور المجتمع المدني في الحياة الوطنية والرقابة بمبدأ فصل السلطات وحرية الصحافة، وبناء جسم رقابي متخصص ومستقل، وفتح القدرات اللازمة لتنمية الموارد البشرية في قطاع التعليم التربوي، والاستفادة من الموارد الوطنية في الخارج. وطالب السيد الدكتور حميدي بدعم

والإعلامي نعلن عن تشكيل الجبهة الوطنية لنصل لمبتغانا كبداية لمشوار لا ينتهي يحفه المستقبل المشرق لنا ولأبنائنا والأجيال القادمة لرخاء اقتصادي واجتماعي وأمني تلبية للمتطلبات في العصر الحديث من تسامح ومحبة كما أمر ديننا الحنيف.

وختم اللقاء السيد المحامي محمد قرنفل أمين سر الجبهة وصرح لحبر: منذ أكثر من سنة في داخل سورية وخارجها تم تأسيس الجبهة وهي عبارة عن جسد ثوري يضم ناشطين وخبراء في التنمية وشتى مجالات الحياة واليوم تم الاجتماع للانطلاق للنور بتشكيل سياسي واجتماعي وتنموي، ودعا قرنفل جميع السوريين والناشطين للانضمام للجبهة شرط أن يؤمنوا بميثاق الجبهة وهو إسقاط نظام الأسد وبناء مؤسسات الدولة وإقامة العدالة والحرية والكرامة.

حضر المؤتمر عدة شخصيات من أطباء ومثقفين ومحامين وقانونيين وضمت الجبهة أحزاباً وكتلاً سياسية وطنية بامتياز، وتعمل الجبهة في إطار وطني سوري ذي شخصية اعتبارية يضم رجالاً من الممثلين عن القوى والفعاليات والتشكيلات الثورية العاملة على الأرض ضمن منهج وطني لتحقيق المطالب في الحرية والعدالة تحت دولة المواطنة والدستور.



سادساً: ماذا وإن كانت الفتاة لا تحبني؟

هذا السؤال هو الأبرز، وفي الحقيقة معرفة جوابه منذ البدايات مهم جداً، فليس من الحكمة أن يحب المرء فتاة ليست له. وبالتالي، فإن السعي إلى معرفة جواب هذا السؤال شيء ضروري.

في تلك الحالة من العاطفة قد يخطئ الإنسان التصرف فيحاول التواصل بطريقة مفاجئة أو فظة مع الفتاة. لا نستطيع لوم الفتى الذي فعل ذلك لأن قلبه وقتها يكون يرقص في حفلة صاخبة جميلة الغباء، ويكون صوت العقل هناك ضعيف. ولكن لمن لم يفعل بعد أوصيه بأن لا يفعل.

التواصل الأول بين الفتاة والشاب يظل محفوراً في ذاكرتهما حتى إلى ما بعد الزوج، ويرسم صورة مهمة عن كليهما في عقل كليهما. ولذا فيجب على الشاب أن يحافظ على هيبته ومكانته اللائقة حين يريد الإفصاح عن هذا الحب. ولن يجد طريقة أفضل من إتيان البيت من بابه. بهذه الطريقة يحفظ الرجل علو عقله أمام أنثاه، وتحفظ الأنثى رفعة حياتها أمام زوجها، لكن وهل مجرد الخطبة أو حتى الزواج يصنع حباً واعياً متبادلاً؟

سنتوقف اليوم هنا لكي لا نطيل عليكم أعزائنا، وسنكمل كلماتنا المكتوبة بماء الحب لكم بإذن الله في المقال القادم.

في المقال السابق نسلنا معاً إلى عالم آخر مختلف عن واقعنا الأليم هذا، فاللون الأحمر هناك لا يذكّرنا بدماء أصدقائنا أو أهلنا البريئة، لا يذكّرنا بالموت بل بالحياة، فهو يعبر عن الحب الذي وحده من يستطيع جمع هذه الإنسانيّة الموحدة.

في ذلك العالم الجميل أخذنا نتكلم عن الحب وضرورته، وعن معناه ووقت مجيئه. وكيف لا يستحق الحب منا هذا الاهتمام وهو أوكسجين أرواحنا؟!

خامساً: كيف سيحصل التفريق ما بين الحب الواعي ومجرد الإعجاب الفارغ؟

الحب هو مسؤوليّة قبل أن يكون عواطف، يشتمل على حقوق وواجبات. وهو ضيف على القلب، يترك فيه أحزمته وأمتعته ثم يرحل إلى مدينة العقل، كي يعمل هناك ويبني حياته.

الشاب حينما يحب فهو يعرف الواجبات التي عليه، يعرف أن الحفاظ على سمعة ومكانة تلك الفتاة التي أحبها صارت واجبة عليه، لذا هو سيحفظ سرّه عن الناس حتى لا يتكلم في أمرها.

هو يعرف أن الحالة المعيشيّة المناسبة هو طعام ذلك الحب، وأنّ مثاليّات الشعراء لا تصلح هنا. لذا فإن كانت معيشتة ميسورة ومناسبة فإنّه يستطيع أن يبدأ بتربية هذا الحب داخله، وإلا فإنّ ترجيح رأي العقل على القلب هي أهم شيم الرجال.

هو أيضاً يعرف أنّه إذا أراد أن يسلم نفسه للحب فيجب أن يكون على مستوى من الوعي الاجتماعيّ والنفسيّ يخوّله إلى أن يكون زوجاً. لذا فإنّ على الأهل توعية أبنائهم المراهقين، بضرورة التروي في فتح بيوت حتى ولو كانت المقدرة الماليّة حاضرة لدى الأهل، لأنّ الفتى إذا لم يدخل سوق المال والعمل ويستقلّ بنفسه مادياً لسنوات فإنّه سيكون فتى جاهلاً خاوياً أمام علم فتح بيت زوجي؛ حتى ولو تحصّل ذلك الفتى على أعلى الشهادات النظرية.

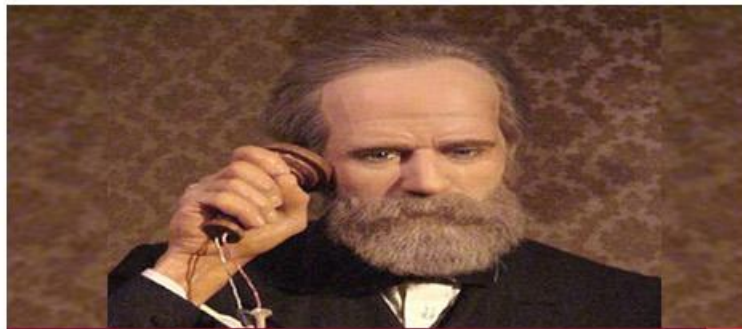
إذا استحضر الإنسان هذه المعاني في نفسه عندما تُعجبه فتاة محترمة، ورآها حاضرة فيه، وقتها يستطيع الانتقال إلى الخطوات التالية.





فائدة لغوية

- أوائل الأشياء
- الغَسَقُ أوَّلُ اللَّيْلِ.
 - البَارِضُ أوَّلُ النَّبْتِ.
 - الطَّلِيْعَةُ أوَّلُ الْجَيْشِ.
 - الوَسْمِيُّ أوَّلُ المَطَرِ.
 - اللِّعَاقُ أوَّلُ الزَّرْعِ.



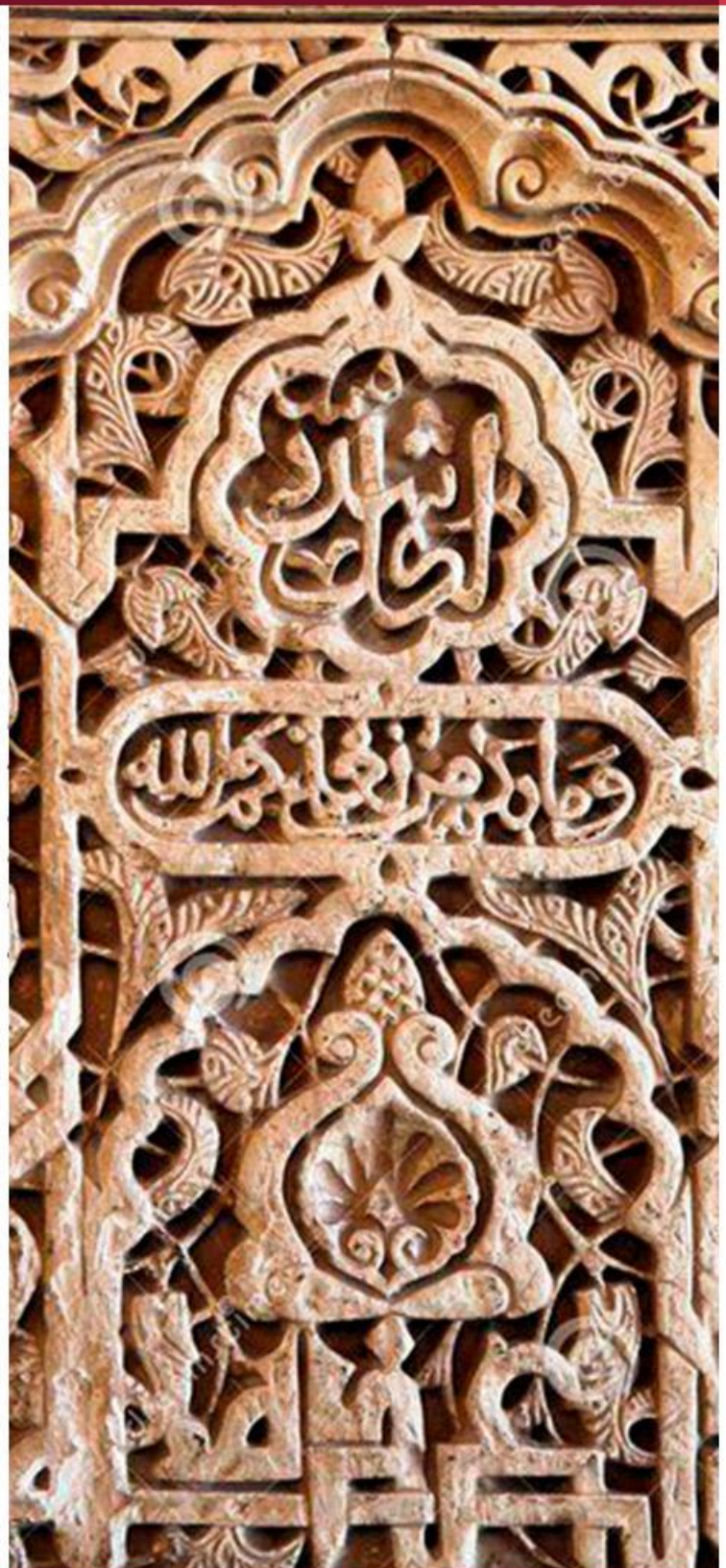
في مثل هذا اليوم

1847 ولادة جراهام بل مخترع أمريكي بريطاني أهدى العالم العديد من الاختراعات كان أهمها الهاتف الذي يعد من الاختراعات العظيمة التي أفادت البشرية.



هل تعلم؟

أن أفضل مطعم في العالم هو الإسباني إيل سيلليير دي كان روكا، وللحجز عليك الانتظار لعام كامل، ولديهم ثلاثة موظفين مختصين فقط ليقولوا "لا" لكل من يريد أن يسأل إن كان هناك حجز أو لا.



مما قالوا

المؤرخ فرانسيسكو فلاسباسان :

"لو نزعنا الجص عن جدران كنائسنا في اسبانيا لوجدنا تحتها كتابات مذهبة باسم الله بحروف كوفية، ولو خدشنا بالأظافر بشرتنا الأوروبية لبرز لنا تحتها لون بشرة العرب إن قوميتنا الغربية هي العرض الظاهر، أما القومية الشرقية فهي حقيقتنا الخالدة".



راغد معضماني

متلازمة الطاعة العمياء

الأذرع يشوبها بعض الفساد بنسبة تقل شأنًا ، و من البديهي أن يكون الإصلاح نابعاً من الشريحة التي تآكل بشكل كامل بعد ، لذلك ليس بالضرورة لكل زمان و مكان أن يكون الإمام صالحاً لتصلح الرعية أو ليصلحها ، إنما يمكن أن تصلح الرعية بظلل فساد حاكمها و أن تثور لتغير الواقع كما كان الحال بداية الثورة السورية ، ولكن كيف للرعية أن تثور لتصلح ؟

الشريحة التي أريد استهدافها هي (دائرة الموظفين) كما بان سابقاً ، و هم في الواقع السوري ينطوون تحت مسمى العناصر أو الجنود ، الثائرون ، المجاهدون ، هذه الفئة تحديداً يقع عليها التصيب الأكبر من تأزم الواقع الحالي ، رغم كثرة فساد الفئات الأخرى و أسباب الفشل و السقوط إلا أن السبب الأهم لتفشي الفساد و للسقوط المستمر يأتي من الطاعة العمياء التي يمارسها الجنود لقاداتهم .

لا يخفى على أحد مستوى التضليل الذي يمارس بالمقابل من قبل القادة لأي طرف كان على عناصرهم ، ذلك الجندي الذي يكبر في فصيلة على السمع والطاعة فقط دون أن تترك له مساحة للتفكير والسؤال والاستبيان .

ها هم عناصر النظام الأسد في مطلع الثورة كانوا يساقون للجبهات المشتعلة في المناطق الثائرة على أنها جبهات الجولان المحتل وأن من خلفها العدو الصهيوني ، عناصر تنظيم داعش الذين يرون في الفصائل الثورية الردة والكفر ، يقاتلونهم أشد القتال وما ذلك إلا من التضليل والحشو الفكري لذاك الشاب الملهب لنصرة دينه .

شاب في العشرينيات يتبع لتنظيم داعش يوقف سيارته قرب إحدى الجوامع في الشمال المحرر لينزل منها

يقول أبو حامد الغزالي رحمه الله: " إنما فسدت الرعية بفساد الملوك وفساد الملوك بفساد العلماء ."

من هذا المنطلق لو رسمنا في المخيلة هيكلاً يجسد ثلاثة أطراف ، رأسه العلماء ، جسده الملوك و أذرعه الرعية ، طبقة العلماء دائماً تشمل في هذا السياق القاضي ، المفتي ، الفقيه و الإمام ، أما طبقة الملوك مختزلة بالحكام و الوزراء ، مما لا شك فيه أن العلاقة بين الطبقتين أعلاه علاقة طردية تعكس فساد الرأس على الجسد فتتسع فجوة القيم الجائرة و الظالمة ما بينهما لتكون تجارة تشاركية ربحية ، الطبقة الثالثة (الرعية) هي الممارس عليها بالتجارة القائمة على الجور و الظلم ، و لو أننا بحثنا في الطرف الثالث لوجدناه ينشطر إلى قسمين ، شطر محكوم بشكل غير مباشر (القطاع الشعبي العام) و شطر محكوم بشكل مباشر (دائرة الموظفين) .

في إسقاط لهذه المسميات على الواقع السوري وبالتحدث عن الفساد والفشل بشكل صريح وبالضرورة الملحة للتعرض للثغر الأعظم الذي تؤكل أكتف منه ، رأيت أن أهدف الشطر الثاني في ظرف الرعية (دائرة الموظفين).

مع مرور سبع سنوات على الثورة السورية بيد أن كافة الأطراف المتنازعة في الداخل السوري كالإسفينج إذا ما اخترقه الماء عبر من جهة إلى جهة ليبقى مبللاً يستحيل تجفيفه ، على مدى اشتعال الثورة وحتى اليوم تعدد ظهور الأطراف المتنازعة و في كل منها توجد الهيكلية ذاتها (العلماء ، الملوك ، الرعية) ، المتابع لواقع الثورة يعلم تمام العلم الفساد المتجذر بالرأس و الجسد ، في حين أن

إنّ هذه الشريحة من العاملين في واقع الثورة يقَع عليها عاتقُ الثورة،
أملُ الشعوب يُبصرهم..
الكف عن تنفيذ مخططات دمرت أحلام الملايين،
إفشال مبرمات ما زالت تُحاك،
الوقوف من جديد لإحياء العقول الميتة،
ليكونوا حاملي رسالة وأمانة بحق لا آت تُنفذ ما يُملَى عليها !!!

أهيم منكباً على وجهي أم متزناً على صراطٍ مستقيم؟
المعادلة أقرب ما تكون للبساطة إن فهمت، وأقرب ما تكون للتعقيد إن أبهمت، مكرُ الحاقدين يُنقل إلى واقع الثورة لإفشالها عن طريق الحكام والقادات إلى عناصرهم لتنفيذها بحذافيرها.

بالضفة المقابلة أملُ الشعب وروح الثورة معاً موجودة في أولئك الجنود حاملي أمانة النهضة والتحرير وإن معركتهم معركة فكرٍ وكل فردٍ منهم مطالب بالصحو من غفلته وبالتعبئة، فلا يستثنى منه سلاح ولا يغفل فيه ثغر ولا يشرد عن جانب..

وأن يبقى سؤالهم لأنفسهم على الدوام: هل نحن للحق جنود؟!!



مذهولاً برؤية المسلمين منصرفين من الجامع مخاطباً أحد المارة: أين أنا؟ و من أنتم؟ ، ليتبين لاحقاً أنه مُرسلٌ من قاداته إلى تل أبيب الإسرائيلية ليفجّر نفسه ، هكذا تُمارسُ الألاعيبُ في التنظيمات على الجنود ...!! بعضُ الفصائل الثورية تقومُ بتعبئة جنودها لتشويل عناصر من تنظيم داعش (كما تزعم قاداتهم) في حين أنّ ذلك التشويش على عقول الجنود للتأثير باندفاعهم فقط، أحد عناصر تلك الفصائل يروي أنّه أخذَ مع مجموعته لتشويل عناصر من داعش ليتفاجأ عند مدهمته لأحد المقرّات بأشخاص يعرفهم حق المعرفة يتبعون لفصيلٍ ثوريٍّ مثله ...!!

وعناصرُ الفصائل الإسلامية دائماً ما يقومون بتشويل غيرهم من الفصائل بأمرٍ من قاداتهم بأنهم مخربين أو عملاء أو صحوات، وتكثرُ التهمُ الزائفةُ حقيقةً، لكنّ الجنود تُنفذ ...!!

لا شك أنّ الدراماتيكية التي يُمارسها علماء السلاطين قد انكشفت وزال الغبارُ عن مواقفهم الخبيثة، وأنّ السلاطين هم تُبع لا قوّاد، لا يبرعون إلا في الخداع والدجل على أتباعهم وشعوبهم.

يقول ابن القيم رحمه الله: " إنّ فسادَ الحكام أهونُ على المسلمين من فسادِ العلماء "، وذلك لاحتمال تقويم مسار الحاكم بفعل العالم ولكن ماذا بفساد كليهما بل واشتراكهم بنقل الفساد لأتباعهم؟ أين الأتباع من ذلك؟

متلازمة الطاعة العمياء هي الجديرة بالعلاج الفوري ، قادات اليوم ليسوا أنبياء للانجرار سوقاً وراء أوامرهم و تحقيق رغباتهم بل إنّ السؤال و التبيان كان واجباً على أتباع الأنبياء ، على الأنبياء حتّى ، لنا عبرة في سؤال موسى لربه بأن يرسل معه أخاه هارون ، و في طلب إبراهيم من ربه حين قال: (ولكن ليطمئن قلبي)،

ليعلم الله الإنسان أنّه مهما علا شأن الإمام فلتسأل و تستبين و أنّه لا حرج في السؤال و التحقّق ، إنّ كان ذلك علماً يجب عدم إغفاله فكيف بمن أردى قتيلاً للطاعة العمياء

تلك التي عبرت بالكثير للانهزام النفسي و الاستسلام الأعمى لما يُبت و يُنهى .



محمد نور يوسف

المطبات في وجه الدراجات النارية في إدلب

"بشكل شبه يومي لدينا حوادث دراجات نارية في شارع سوق الخمارة ومنذ يومين قُتل سائق دراجة نارية بسبب اصطدامه بدراجة ثانية، وقبلها حوادث كثيرة تسببت بإصابات بين الأطفال أو النساء اللواتي يأتين إلى هذه السوق، هذا ما تحدث عنه أبو عماد صاحب محل تجاري في السوق"

لجأ أصحاب المحلات في شارع سوق الخمارة في إدلب إلى عمل مطبات صناعية في الشارع بهدف التخفيف من سرعة الدراجات النارية بعد يأسهم من وجود حلول عند المسؤولين في البلدية أو المرور في إدلب. أبو حمزة صاحب محل لبيع الألبسة: "جمعنا مبلغ من أصحاب المحلات لعمل هذه المطبات لمنع سرعة الدرجات النارية في هذا الطريق، وللأسف هذا الطريق ضيق ومع ذلك فإن السيارات تسير فيه ذهاباً وإياباً، ولهذا تكثر فيه الحوادث"

أبو زياد صاحب محل أدوات تجميل: "منذ أكثر من سنة قدمنا طلبات للمسؤولين في المجلس المحلي والبلدية من أجل عمل مطبات أو وضع شرطي سير في هذه المنطقة لكن دون جدوى، مرة يقولون لا يوجد زفت أو لا يوجد عدد كافٍ من شرطة السير، قمنا بعمل هذه المطبات لحماية الناس من الدراجات النارية على حسابنا رغم قلة العمل". تقول إحدى السيدات مشكلة الدرجات وسرعتها الجنونية لن يفيد معها شيء لأن الذين يسوقون هذه الدرجات لا يوجد عندهم وعي، وبرأيي إغلاق طريق السوق أمام السيارات والدراجات النارية أفضل من وضع المطبات". تضيف سيدة أخرى: "المطبات قد تكون سبباً في بعض الحوادث عندما يكون صاحب الدراجة مسرعاً، الأفضل هو وضع شرطة سير في هذا الشارع لتنظم السير لحماية المارة من السيارات والدراجات النارية". فمتى تصبح حماية الناس من المخاطر في الشارع أولوية عند المسؤولين في مدينة إدلب؟

صلاح... ينجو وحيداً من تحت الانقاض

ليلة لم يكن للقمر فيها وجود في سماء إدلب، ظلام دامس يعم على جدرانها وأبنيتها المكتظة بالسكان، أصوات نباح الكلاب وأضواء خافتة لسيارات مسرعة تمر بين الحين والآخر تخفف من وحشة شوارعها، فجأة بدأ هدير الطائرات يعلو على تلك الأصوات وعلى غير العادة انبعث صوت من مئذنة الجامع يصدح بـ الله أكبر في غير وقت الأذان لا يقطع صوته إلا صوت صافرات الإنذار التي تدوي تنبيهاً من غارات محتملة تهدد أمن سكان المدينة التي نعمت بالسلام لأكثر من خمسة أشهر، كلها أشياء تنذر بالموت القادم من السماء لا محال، ليتهاوى على مسامع الأطفال والنساء والشيوخ صوت جديد ربما لطائرة أو لسرب من الطائرات الروسية التي يعلو وينخفض صوتها كدقات قلب تتسارع خوفاً من قدر مجهول.

بدأت الغارات تتوالى الواحدة تلو الأخرى تلاها مجموعة من الضربات في آن واحد علت على إثرها الصيحات والصراخ على القبضات "حربي روسي أقلع الآن تعميم تعميم على أوسع نطاق أخلوا الأهداف المذكورة (تم التقاطها عبر المراسد).



أسرع سكان المنطقة المذكورة (الأبنية جنوب جامع الرحمن بمئة متر) في النزول إلى الملاجئ السفلية للاحتباء من قصف الطيران إلا أنّ بعضهم لم يعر للأمر أي اهتمام فقد اعتادوا على هذه الحال، أعلنت المراسد انتهاء الغارات وتضاعفت أعمدة الدخان الأبيض في السماء بشكل واضح على الرغم من الظلام الحالك وبدأت سيارات الإسعاف والدفاع المدني بالتوجه مسرعة إلى مكان القصف لإنقاذ العالقين تحت الانقاض وانتشال جثث من فارقوا الحياة، لقد سوّى بناء من سبعة طوابق على الأرض.

انتشرت عناصر الدفاع المدني في كل مكان بحثاً عن ناجين، "أسامة" قائد فريق في الدفاع المدني سمع صوت بكاء بعيد وضعيف فأشار للعناصر ببدء الحفر من اتجاه مصدر الصوت وبعد ساعات من العمل الشاق المتواصل تمكنوا من العثور على أحد عشرة شخصاً فارقوا الحياة وناج وحيد اسمه "صلاح" من المبنى الذي انهار بالكامل فوق رؤوس ساكنيه.

مشاهد الموت والدماء شبه يومية دامية تحمل في تفاصيلها قصصاً مؤلمة ومؤثرة تمر على فرق الدفاع المدني في كافة المناطق الخارجة عن سيطرة النظام خلال عملهم إلا أن هناك لحظات لا يمكن للزمن أن يمحوها من أذهانهم خاصة إذا كان من ينقذونهم أطفالاً صغاراً كأولادهم تماماً، وكذلك مشاهد أقارب الضحايا وهم ينتظرون عمل فرق الدفاع المدني وبارقة الأمل في نجاة من فقدوهم تحت الركام.

وأضاف أسامة في حديث لـ حبر: " بعد عمل دؤوب انتشلنا صلاح ابن الأربعة أعوام من بين أحضان والديه الملتفين حوله كالدرع الحامي، جسمه بالكامل مغطى بالتراب الأبيض لم يكن يقوى على التقاط أنفاسه بسبب نقص الأوكسجين ولا يتوقف عن الصراخ والبكاء "ماما ماما" ثم نقلناه إلى المشفى لمعالجته. وتابع أسامة: "خلال مغادرتنا للمكان اعترضنا رجل مسن بسؤاله "في حدا عايش طمني ابني الله يرضى عليك، ابني وعيلته هون ساكنين رد علي"

فأخبرناه بوجود طفل ناج تم نقله إلى المشفى، فغادر الرجل المسن مسرعاً ليرى من تبقى له من عائلة ولده وإذ بحفيده صلاح هو الناجي من تلك الغارة.

أكثر ما ترك أثراً في نفس أسامة حسب قوله عندما أخبره الجد العجوز عن وجود أخت لصلاح لا يتجاوز عمرها الشهرين فعاد مع الفريق ليكملوا البحث عنها لعلها تنجو أيضاً كأخيها، وخلال البحث وجد أسامة وسادة رفعها وإذ بداخلها الطفلة وقد فارقت الحياة، لم تحمله قدماه على السير بها لسيارة الإسعاف وأعطاهها لعنصر آخر كاتماً صرخة قهر وألم في داخله لأنه لم يتمكن ورفاقه من إنقاذها ولكن لا جدوى من الصراخ فصرخات الأطفال والنساء والشيوخ منذ سبع سنوات إلى اليوم لم تلامس قلوب العالم.

صعوبات كثيرة تواجه أصحاب القبعات البيضاء في عملهم أبرزها نقص المعدات المطلوبة لإنقاذ حياة المدنيين واستهدافهم بشكل مستمر من قبل النظام وروسيا إلا أنهم مازالوا مستمرين رغم كل ما يمرون به وشعارهم " ومن أحيّاها فكأنما أحيّا الناس جميعاً".

أيّ عجزٍ وقهر نعيشه نحن السوريين بينما العالم المتحضر الذي يدّعي الإنسانية ويتباهى ببناء ناطحات السحاب يقف





حسين الخطيب

اللغة التركية تُدرس في المدارس السورية شمال حلب

كما التقت "جريدة حبر" الأستاذ "محمد بكور" أحد مدرسي اللغة التركية بالمنطقة، قال: "خضعنا لدورة مكثفة مدة عشرة أيام متتالية، ثم خضعنا لاختبار شامل للمادة التي دُرست لنا"، والدورة كانت بعد إعلان صدر عن مديريات التربية في مناطق اعزاز ومارع والباب وجرابلس وغيرها، وكان القبول بشريطة حمل المتقدم للتعليم شهادة "تومر"، ولكن بسبب عدم وجود أشخاص من حملة الشهادة، انتقلت التربية عدداً من المدرسين الخاضعين لمستويات، ولكنهم لم يحصلوا على الشهادة، تم إخضاعهم للدورة ثم تخريجهم وتوظيفهم في المدارس.

وأضاف بكور "لا يمكننا القول إن جميع مدرسي اللغة التركية يجيدون تدريسها بشكل كامل لكن البعض منهم يفتقد للمحادثة أو القواعد والقليل من يملك الاثنتين معاً"، كما أنهم سيخضعون لدورة شاملة في العطلة الصيفية، داخل الأراضي التركية، كما أكد أن اللغة لاقت ترحيباً شديداً في المنطقة لأن الطلبة في المناطق الواقعة تحت الوصاية التركية بحاجة للغة لقربهم من الشعب التركي في التعامل، وربما السفر إلى تركيا في وقت لاحق والدراسة في جامعاتها.

وتبرز أهمية اللغة التركية في مناطق ريفي حلب الشمالي والشرقي التي وقعت تحت الإدارة التركية، بأنها اللغة الأقرب للمجتمع بعد العربية خصوصاً أن المنطقة تخضع تحت سيطرة تركية بحثة تعتمد فيها على المجالس المحلية التي تقدم الخدمات ومنها التعليمية، كما يعتمد المجتمع في المنطقة على البضاعة التركية وتعد ضرورة حتى في التعامل اليومي.

والمشكلة الأهم أن وجود اللغة التركية، واللغة الإنكليزية والفرنسية داخل المدارس السورية، أثرت بشكل أو بآخر على اللغة العربية، فما هي الحلول التي يجب أن تضعها التربية لتتمكن من سد ثغرات النقص في اللغة الأم؟

أضحى التعليم في فترات ما قبل اندحار تنظيم "داعش" من ريفي حلب الشمالي والشرقي، في أسوأ حالاته حيث تعرضت هذه الأرياف لحملة تهجير كبيرة دعت الأهالي في المنطقة للبحث عن باب رزق وأمان فقط، متناسين دور التعليم وضرورته، وكذلك المناطق التي كانت تخضع لسيطرة التنظيم كانت أسوأ حالاً فقد أصبحت فيها المدارس مقراتٍ للتنظيم ومكاتب شرعية كالحسبة وغيرها، وكان التنظيم يضيق الخناق على الأهالي، مما مكنه من أن يكتسب عناصر جدد التحقوا في صفوفه، وإبان عمليات التنظيم واقتحاماته على منطقتي اعزاز ومارع كان التعليم في هذه المنطقتين متقطعاً، ولكن خلال عمليات درع الفرات وبعد طرد التنظيم من المنطقة نهاية 2016م تمكنت التربية التركية من ترميم المدارس داخل المناطق التي تضررت من القصف، وكذلك استطاعت دعم المدرسين برواتب بعد إخضاعهم لدورات تربوية داخل مناطقهم.

ودعت الحاجة إلى طباعة مناهج وتوفير فرش للمدارس، من مقاعد وسبورات، وكان ذلك بإشراف التربية التركية، كما استطاعت تركيا إدخال لغتها في المدارس السورية وأصبحت كمادة تدرس من خلالها مبادئ القراءة والكتابة، واستهدفت هذه اللغة الصفوف الدنيا من الثاني إلى الثانوية العامة كمادة رئيسية مفضلة عن الإنكليزية.

في حين لم تستطع التربية التركية جلب متخصصين في هذا المجال لصعوبة تأمين العدد الكافي من المدرسين بما يتناسب مع عدد المدارس في تلك المنطقة، واتجهت إلى تدريب غير المختصين الذين عاشوا في تركيا لسنوات عدة تمكنوا فيها من الخضوع لدورات داخل الأراضي التركية مكنتهم من تعلم مبادئ اللغة، ومع عودة هؤلاء المدرسين أقامت لهم التربية التركية دورات تربوية كالمحادثة في اللغة التركية وكذلك الكتابة إضافة إلى قواعد اللغة، لتأهيل دخولهم إلى الصفوف.

قصة واقعية تحكي معاناة أطفال سورية



أنهكت أعوام الحرب المستمرة في سورية كاهل المدنيين، فالموت البطيء يسيطر على كثير من المناطق المحاصرة، فضلاً عن الضحايا الذين فاقت أعدادهم المليون، إلا أن الأطفال كان لهم النصيب الأكبر من هذه المعاناة التي طال أمدها وتفاقمت تبعاتها.

وبحسب إحصائية لمنظمة "اليونسف" التي نشرتها في منتصف الشهر الثالث من العام الماضي 2017، فإن حوالي 255 طفل سوري لقوا مصرعهم في مدارسهم، فضلاً عن الكثير من الصعوبات الأخرى التي لا تحصى كالوصول للمدرسة بسبب الأوضاع الأمنية والفقر الذي أجبر الكثير من العوائل على عدم إرسال أولادهم ليمارسوا حقهم في التعليم.

وكشفت "اليونسف" في تقرير أعدته مطلع العام الجاري 2018 أن مليوني طفل في سورية يعيشون ضمن مناطق محاصرة يصعب الوصول إليها، ولا بد من الحديث أيضاً عن نتائج القصف المتكرر للكثير من المناطق الثائرة والخارجة عن سيطرة النظام، حيث تتسبب بمقتل وجرح العديد من الأطفال بشكل يومي، والكثير من الأحيان يتسبب القصف في إصابات خطيرة تصل إلى إعاقة دائمة يتحطم عندها المستقبل وتضيع الأحلام وتختفي البسمة البريئة.

الطفلة "ملك عوض القمر" ذات السنوات الست من قرية "تل هواش" في ريف حماة الشمالي، كغيرها من الأطفال السوريين الذين تجرعوا مرارة الألم وصعوبة الأحداث الجارية، إلا أن لقصتها تفاصيل مختلفة، فقد حُرمت حقها في المشي واللعب وممارسة هواياتها بعد أن بُترت ساقها اليمنى وقتل والديها لتصبح يتيمة الأب والأم على إثر غارة جوية غادرة استهدفت منزلها.

وفي لقائنا مع "فادي عوض القمر" الأخ الأكبر للطفلة "ملك" روى لنا تفاصيل ما حدث فقال: في تاريخ 8 شباط من العام الماضي 2017 كانت "ملك" تلعب بالقرب من المنزل مع عدد من الأطفال، وكان والدي ووالدي جالسين ويرمقونها بنظراتهم الأخيرة، حينها سمعنا صوت طائرة حربية قد اقتربت من أجواء قريتنا، ولشدة تعلق والدي بملك أمرها بالدخول للمنزل خوفاً عليها، وما هي إلا لحظات حتى سمعنا صوتاً قوياً، فقد استهدفت الطائرة

بيتنا بصاروخ شديد الانفجار، أدى لمقتل والدي ووالدي على الفور، أما ملك فقد بترت ساقها. وأضاف "فادي عوض القمر" بعد تلقي "ملك" للعلاج بدأنا نبحث عن جهة تتبنى قضيتها، وتقدم لها طرفاً اصطناعياً لكن دون جدوى فلم نحظ بمن يتبرع لنا بتكلفة الطرف، وتعيش "ملك" الآن على حلم تتمنى أن يتحقق وهو أن تتمكن من تركيب طرف وتدخل المدرسة وتتعلم كباقي الأطفال في العالم.

لم تكن قصة ملك الأولى من نوعها فقد سبقها الكثير، ولن تكون الأخيرة ففي كل يوم تستمر فيه أحداث الحرب في سورية قد يكون كفيلاً في ظهور قصة مشابهة لقصة "ملك" التي لم تشفع لها براءتها وألعابها أمام وحشية الآلة الحربية القاتلة والمدمرة، ولا يمكننا تجاهل أن أطفال سورية كانوا أيقونة الثورة الأملع وعنوانها الأبرز فمن حمزة الخطيب إلى إيلان الكردي إلى عمران دقنيش، وغيرهم الآلاف من الأطفال فكل أولئك شموع تنير لنا عتمة الطريق للوصول إلى غايتنا وتحقيق أهداف ثورتنا ونيل حريتنا.



رياضة محلية

رياضة الـ "كيك بوكسينغ" تنتعش في إدلب

أقيمت بطولة جديدة في رياضة "انتقاء الأوزان" في لعبة "الكيك بوكسينغ" بمشاركة عشرات اللاعبين من فئة الأشبال والناشئين والشباب، وذلك تحت إشراف اللجان الفنية التابعة لرعاية الاتحاد السوري في مدينة سرمداء بريف إدلب. وشارك العديد من اللاعبين المتنافسين على أوزان متعددة، وأخيراً تم انتقاء اللاعبين الأفضل، لينتقلوا فيما بعد إلى مرحلة التدريب المكثف بغية تجهيزهم لبطولات محلية وخارجية جديدة.



رياضة عربية

بالثلاثة.. السعودية تفوز على مولدافيا استعداداً للمونديال

كسب المنتخب السعودي نظيره منتخب مولدافيا 3-0 في اللقاء الودي الذي جمعهما على ستاد مدينة الملك عبدالله الرياضية بجدة. وفرض الأخضر سيطرته على معظم الشوط الأول ونجح في تتويج سيطرته بهدف مبكر سجله المدافع عمر هوساوي إثر كرة تهيأت له داخل منطقة الجزاء صوبها قوية على يسار الحارس المولدافي. وفي الشوط الثاني ورغم التغييرات التي أجراها الأخضر إلا أنه عزز تقدمه بهدف ثانٍ إثر هجمة منسقة تنقل خلالها الكرة أكثر من لاعب قبل أن تصل لتيسير الجاسم الذي صوبها قوية استقرت على يمين الحارس. و نجح البديل مهند عسيري في إضافة الهدف الثالث إثر كرة واجهه على إثرها المرمى ولعبها على يمين الحارس.



رياضة عالمية

تعديلات جديدة في دوري أبطال أوروبا

كشف الاتحاد الأوروبي تعديلات جديدة في نظام البطولات الأوروبية، من حيث نظام الصعود ومواعيد المباريات، ستطبق ابتداء من الموسم المقبل. وقالت صحيفة "الميرور" إن الاتحاد الأوروبي عدّل على نظام تأهل الفرق إلى دوري أبطال أوروبا، حيث بات من المقرر أن يتأهل أصحاب المراكز الأربعة الأولى في الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي والألماني، مباشرة إلى دور المجموعات. أما في الدورين الفرنسي والروسي، فسيتم تأهل صاحب المركز الأول والثاني، مباشرة إلى البطولة، دون خوض التصفيات. كما كشف الاتحاد التغيير الذي ستشهده مواعيد مباريات "تشامبيونزليغ" بدءاً من الموسم المقبل.

باقون ما بقيت الأرض.. وما بعد القيامة





ضرار الخضر

صور أقمار صناعية تُظهر قاعدة إيرانية جديدة خارج دمشق كمخزن للصواريخ القادرة على ضرب إسرائيل

نقلت تقارير أنّ صوراً لأقمار صناعية أظهرت أن إيران بنت قاعدة قرب دمشق لتخزين الصواريخ القادرة على ضرب إسرائيل، مما يعني تجاوزاً للخط الأحمر الذي وضعتة الحكومة الاسرائيلية لوقف التغلغل الإيراني في سورية. وتظهر الصور التي التقطها الأقمار الصناعية التابعة لمؤسسة إيمجسات الإسرائيلية ما يبدو كأنه مبنيان بنيا حديثاً كمخازن للصواريخ، وتشبه كثيراً مخازن إيرانية أخرى كانت اسرائيل قد قصفتها السنة الماضية. ويشغل فيلق القدس القاعدة الجديدة التي تبعد نحو ثمانية أميال شمال غرب دمشق، وهو القوة الضاربة للحرس الثوري الإيراني، والذي قاد انخراط إيران في سورية. وإن تأكد وجود صواريخ إيرانية في هذه القاعدة سيؤدي هذا على الأغلب الى زيادة التوتر بين العدوين اللدودين اسرائيل وإيران، خصوصاً بعد ازدياده كثيراً الشهر الماضي. وكان هذا التوتر قد اندلع بداية شهر شباط إثر إسقاط إسرائيل طائرة إيرانية مسيرة دخلت أجوائها من سورية، وبدورها فقدت إسرائيل طائرة إف16 حيث تمكنت الدفاعات الجوية السورية من إسقاطها. وكان الدبلوماسيون الغربيون والأمم المتحدة قد حذّروا مراراً وتكراراً من مغبة الانزلاق بسهولة الى صراع مدمر مفتوح، مما قد يؤدي الى مواجهة بين اسرائيل من جهة وإيران وحلفائها في سورية ولبنان من جهة ثانية. وكانت اسرائيل قد بقيت بعيدة إلى حد كبير عن الحرب المندلعة في سورية منذ سبع سنوات، لكنها وضعت سلسلة مما تسميهم "خطوطاً حمراء"، تهدف بشكل أساسي للحد من تواجد كل من إيران ووكيلها جماعة حزب الله. وإحدى هذه الخطوط الحمراء هي منع إيران من استغلال تحالفها مع نظام الأسد لإقامة أي قواعد عسكرية دائمة في سورية. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي نتنياهو قال في مؤتمر ميونخ الأمني: "إيران تواصل محاولة خرق هذه الخطوط الحمراء، واسرائيل لن تسمح للنظام الإيراني بلف حبل الإرهاب حول عنق اسرائيل". وكانت الطائرات الاسرائيلية وصواريخ أرض أرض اسرائيلية قد ضربت ما ادعت اسرائيل أنه قاعدة إيرانية في مدينة الكسوة السورية، والتي تبعد عن دمشق ثمانية أميال جنوباً، وأظهرت صور الأقمار الصناعية الملتقطة قبل الضربة منشآت الكسوة وهي حظيرة بيضاء اللون طولها 30 متراً وعرضها 20 متراً. وقالت مؤسسة إيمجسات الاسرائيلية إن أقمارها الصناعية أظهرت مخزينين مشابهيين في منطقة الجبل الشرقي، شمالي دمشق.. وتتبع الحكومة الاسرائيلية عادة سياسة عدم التأكيد أو النفي لغاراتها في سورية، ونادراً ما يتحدث مسؤولوها عن أنشطتهم العسكرية في سورية ضد إيران وحزب الله.

وقال وزير الدفاع الاسرائيلي افيغدور ليبرمان عن القاعدة الجديدة: "نصغي للأحداث ونتابعها، كما أننا نعمل في الميدان الدولي كي نفعل كل ما هو ممكن". وأظهرت الخرائط التي نشرها معهد دراسة الحرب (وهو معهد أمريكي) أن إيران تملك الكثير من التسهيلات العسكرية الطويلة الأجل في كل أنحاء سورية، وتتراوح هذه التسهيلات بين مراكز قيادة ومنشآت تدريبية وقواعد طائرات مسيرة. وفي الوقت الذي نفذت فيه اسرائيل غارات ضد أهم المنشآت، فقد باتت غير قادرة على وقف تكاثر القواعد الإيرانية. وفشلت إلى حد بعيد مساعي نتنياهو الدبلوماسية الحثيثة لإقناع بوتين بكبح جماح التمدد الإيراني في سورية. وقال ميشيل هورويتز كبير المحللين في مركز ليبك للاستشارات الجيوسياسية: "أعتقد أن لدى اسرائيل رؤية واسعة عن كيفية منع إيران من تدعيم وجودها في سورية، فلدى اسرائيل تدابير من شأنها تأخير تثبيت إيران لأوضاعها، لكنها على المستوى الاستراتيجي تحاول التحدث إلى الروس لكن دون فائدة".



الحدث

#الغوطة_تباد

ما زال وسم "أنقذوا الغوطة" يتفاعل على منصات التواصل لتسليط الضوء على المأساة المستمرة في الغوطة الشرقية الواقعة بريف العاصمة دمشق. وقد أطلق ناشطون سوريون في الغوطة الشرقية حملة تحت وسم "أنا عايش" وبالإجليزية "I AM STILL LIVING"، وذلك للفت الأنظار إلى ما تشهده الغوطة من قصف وأوضاع إنسانية متردية. وطلب الناشطون من المتضامنين معهم تصوير أنفسهم ورفع اليد مع كلمة "أنا عايش"، في إشارة إلى التضامن مع المحاصرين.

بعد كلّ ما حصل في سبع سنوات مرّت من عمر أعظم ثورة مرّت في تاريخ البشر، كلّ انتصاراتنا و انكساراتنا، وتقدماتنا وانهزاماتنا وكلّ لحظات فرحنا وحزننا فيها، ما زالت تُثبت هذه الثورة أنه لا يمكن لعدوّ أن يكسرها، مهما كثر الأعداء حولها، وأن هذا الشعب يمكن أن يرجع خطوات لكن لا يمكن أن يتراجع. دم الشهداء لا يمكن أن ينطفئ، وتضحيات كبيرة لا يمكن أن تُنسى، وثورة عظيمة لا يمكن أن تنهزم.

يوسف موسى

ديمستورا: أحذر الغوطة من مصير مشابه لحلب. ألم تصل قناعة لهذا العجوز الهرم استقالته وعودته لمنزله أفضل له من لعب دور الغراب الذي يبشر بالخراب

العميد الركن أحمد رجال

لا يستويان عند الله ولا الثورة من دفعوا الأرتال المجوقلة عن الغوطة وكلّفوا قوّات النّظام المجرم المئات من القتلى وبين سلّموا مئات القرى في ريف إدلب وحماة دون طلقة واحدة.

أنس الدغيم

كل هذا الصراخ والنواح والاستنكار لما يحدث في الغوطة قيمة له، ماذا أنتج الصراخ في حلب وحمص؟ لا شيء. أصبح من الماضي. الله مع اصحاب المدافع الكبيرة....

فيصل القاسم

سوف يكتشف عناصر لواء القدس الفلسطيني بأن طريق القدس لا يمر على جثث اهل الغوطة الشرقية عندما يذهبون الى جهنم بعد سحقهم.

عمر مدنية

تشهد الأرض السورية هذه الأيام صراعاً لبسط النفوذ على الأرض من مختلف الفصائل العسكرية، وكلّ فصيل وراءه مشروعه والدول التي تدعمه. توقف النظام وحلفاؤه عن القتال في الشمال ريثما تنتهي الفصائل من اقتتالها الداخلي لكيلا يوحدّ شعور المقاتلين تجاهه، وليمنحهم الوقت ليتفرغوا لبعضهم، بينما يرتكب في الغوطة مذبحه كبرى تجاه المدنيين قبل العسكريين. قوات درع الفرات والقوات التركية أيضاً تخوض معركتها في عفرين على مهل، وقد استطاعت وصل المناطق المحررة في الشمال بشريط حدودي ضيق. كلّ ما يجري على الأرض ينبئ أن عام 2018 عام ترسيم الحلّ بين الأطراف المتصارعة على الأرض السورية، ليحصّد المواطن السوري فقط النتائج، وليكون هو الضحية فقط.

تحولت جميع القوى السياسية والعسكرية إلى بياق بأيدي اللاعبين الكبار دون تمييز بينها، روسيا وإيران من جانب، وتركيا من جانب آخر، والولايات المتحدة تقف في المنتصف تقريباً وهي تلوح بورقة المليشيات الكردية كورقة جاهزة للعب في أي لحظة ضمن كل الاحتمالات التي تحقق أفضل مصلحة، ولجميع الأطراف التي تؤدّ إقامة حلف ما مع صاحب الورقة.

الكيان الصهيوني والأردن يبدو أنهما حسما مسألة الجنوب السوري، ولم يتبقّ سوى الاتفاق مع إيران عن طريق مصر وروسيا من أجل ضمان عدم الوجود الإيراني - الشيعي في المناطق الجنوبية أو بالقرب منها.

كل ما سبق هو معلومات متداولة، لكن المهم هو ماذا يمكن أن نفعل تجاه جميع التحديات القادمة، التي يأتي في مقدمتها إمكانية خسارة جميع المناطق المحررة شمالاً وجنوباً؟ كيف يمكن أن نبني توازنات أو أن نضغط تجاه بنائها بين القوى المتصارعة المحسوبة على المعارضة ليكون لها موقف يحفظ وجودها ووجود مناطقها، وقد بدأت بوضوح تنفيذ أجندات يتضح أنها لا تقرأ مآلاتها؟ كيف يمكن أن نثق بقوى وظيفية، وبإمكانية تغيير وجهتها نحو المصلحة العامة للشعب السوري؟

وكيف يمكن أن نتعامل معها وهي تتصرف وفق مصالح لا تعني الشعب السوري، ولا يمكن أن تحقق له ما يطمح إليه من العدالة والحرية؟ كيف يمكن أن نتعامل مع ما تبقى لنا من حلفاء ومصالح مشتركة ضيقة لكي تكون حجر أساس نحاول البناء عليه؟ كيف يمكن لنا أن نكون فاعلين حقيقة، وليس مجرد طارحي أسئلة أو منتظرين للنتائج، أو منشغلين بهمومنا الخاصة بعيداً عن هموم الوطن الذي سيلقي علينا ثقله عاجلاً أم آجلاً؟

لا أطمح لتقديم إجابات هنا، بل لنتشارك خطوات قادمة لابدّ منها، أو نسقط جميعاً ونبقى خارج الأرض التي يتصارع عليها الجميع إلا نحن.